

## كتاب القسم والنشوز

قال الشافعي: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]، وقال: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. قال: وجماعُ المعروف بين الزوجين كُفُّ المكروه، وإعفاءُ صاحبِ الحقِّ من المؤنة في طلبه، لا بإظهارِ الكراهية في تأديته، فأيهما مَطَل بتأخيره فمَطَل الغنى ظلم<sup>(١)</sup>.

١٤٨١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّارُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عارم (ح) وأخبرنا أبو الحسنِ علي بن محمدِ المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ؛ فالأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَارِمِ أَبِي الثُّعْمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر الأم ٨٦/٥.

(٢) المصنف في الشعب (٧٣٦٠). وأخرجه ابن حبان (٤٤٨٩) من طريق حماد به. وأحمد (٤٤٩٥) من

طريق أيوب به. وسيأتي في (١٦٧١٥).

(٣) البخاري (٥١٨٨)، ومسلم (١٨٢٩) عقب (٢٠).

## باب ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة

١٤٨٢٠- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البرزاز، حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

١٤٨٢١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمّس الزيّادي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر النخعي، حدّثنى أبي، حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلميّ، عن عامر الشعبي، عن قيس قال: قدّمت الجيرة فرأيت أهلها يسجدون لمرزبان<sup>(٢)</sup> لهم فقلت: نحن كُنا أحق أن نسجد لرسول الله ﷺ. فلما قدّمت عليه أخبرته بالذي رأيت؛ قلت: نحن كُنا أحق أن نسجد لك. فقال: «لا تفعلوا، رأيت لو مررت بقبري أكنت ساجدًا؟». قلت: لا. قال: «فلا تفعلوا؛ فإنني لو كُنت أمرًا أحدًا<sup>(٣)</sup> يسجد لأحدٍ لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله من حَقِّهم عليهن».

(١) أخرجه الترمذي (١١٥٩) من طريق النضر بن شميل به مختصرًا. وابن حبان (٤١٦٢) من طريق محمد بن عمرو به مطولًا.

(٢) المرزبان: معرب، وهو الكبير من الفرس، والجمع المرازبة. المغرب في ترتيب المعرب ١/٣٢٧.

(٣) بعده في س، م: «أن».

رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ شَرِيكِ فَقَالَ: عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعِدٍ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَقَالَ: «أَيُّ هَذِهِ، أَذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟». قَالَتْ: مَا أَلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَابْتَهُ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَطِيعِي أَبَاكَ». فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ. قَالَ: «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كَانَتْ لَهُ قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الدارمي (١٥٠٤)، وأبو داود (٢١٤٠)، والحاكم ١٨٧/٢ من طريق شريك به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٥٧).

(٢) الحاكم ١٨٩/٢، والحميدي (٣٥٥). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٩٦٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٩٠٠٣، ٢٧٣٥٢) من طريق يحيى بن سعيد، وعنده: أن عمه له أنت... هكذا مرسلًا. وينظر علل الدارقطني ٤١٩/١٥.

(٣) الحاكم ١٨٨/٢، ١٨٩، وصححه، وتعقبه الذهبي وقال: بل منكر. قال أبو حاتم: ربيعة منكر =

## /باب ما جاء في بيان حقه عليها/

١٤٨٢٤- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقِ القاضي وعُثمانُ بنُ عمَرَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن الأعمشِ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانَا لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ»<sup>(١)</sup>. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ من أوجهٍ عن الأعمشِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٢٥- أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكٍ، [١٢٢/٧] أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ بنِ أَوْفَى، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً<sup>(٣)</sup> لِفِرَاشِ زَوْجِهَا لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ. أَوْ: تَرُاجِعُ»<sup>(٤)</sup>. شَكََّ أَبُو دَاوُدَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، ثُمَّ

= الحديث. وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٣٨٦)، وابن حبان (٤١٦٤) من طريق جعفر بن عون به. وقال الذهبي ٢٨٧٣/٦: مع نكارتة إسناده صالح. وينظر صحيح الجامع (٣١٤٨).  
 (١) المصنف في الآداب (٦٣). وأخرجه أحمد (٩٦٧١)، وأبو داود (٢١٤١)، وابن حبان (٤١٧٢)، (٤١٧٣) من طرق عن الأعمش به.  
 (٢) البخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦/١٢٢).  
 (٣) في س، م: «هاجرة».  
 (٤) المصنف في الصغرى (٢٦٠٨)، والطيالسي (٢٥٨٠)، وعنه أحمد (١٠٧٣١). وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٩٧٠)، وابن حبان (٤١٧٤) من طريق شعبة به، وعندهم: ترجع.

في رواية بعضهم: «حَتَّى تُصْبِحَ»، وفي رواية بعضهم: «حَتَّى تَرْجِعَ»<sup>(١)</sup>.  
 ١٤٨٢٦- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ المُقرئِ، أخبرنا الحسنُ بنُ  
 محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ،  
 حدثنا مُلازمُ بنُ عمرو الحنفيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بدرٍ، عن قيسِ بنِ طلحٍ،  
 عن أبيه طلحِ بنِ عليٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يقولُ: «إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ  
 لِحَاجَتِهِ فَلْتَجِبْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى الشُّورِ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٢٧- وأخبرنا أبو الحسنِ المُقرئِ الإسفرايينيُّ، أخبرنا الحسنُ بنُ  
 محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ،  
 حدثنا حَمَادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن القاسمِ الشَّيبانيِّ<sup>(٤)</sup>، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي  
 أوفى، أنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه قَدِمَ الشَّامَ فَرَأَهُمْ<sup>(٥)</sup> يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَسَاقِفَتِهِمْ<sup>(٧)</sup>، فَرَوَى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله<sup>(٨)</sup>، فَلَمَّا قَدِمَ سَجَدَ

(١) البخارى (٥١٩٤)، ومسلم (١٤٣٦) عقب (١٢٠).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه الترمذى (١١٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧١)، وابن حبان (٤١٦٥) من طريق ملازم به.

وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) فى س، ص ٨: «الشيعة».

(٥) فى س، م: «فوجدهم».

(٦) البطارقة: جمع بطريق، بكسر الباء، وهو بلغة الشام والروم: القائد من قوادهم. الفائق فى غريب

الحديث ٥٦/٢.

(٧) الأساقفة: جمع أسقف، وهو رئيس النصارى فى الدين، أو العالم، أو هو فوق القسيس ودون

المطران. القاموس المحيط (س ق ف).

(٨) فى س، م: «للنبي».

لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدِمْتُ الشَّامَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ، فَرَوَيْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِهَا كُلَّهُ، حَتَّى أَنْ لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ<sup>(١)</sup> أَعْطَتْه- أَوْ قَالَ: لَمْ تَمْنَعَهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْجَاهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا جِبَانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذُنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ عَنْ<sup>(٣)</sup> غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ»<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ كَمَا مَضَى<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

(١) القتب: الإكاف الصغير على قدر سنام البعير. القاموس المحيط ١١٨/١ (ق ت ب).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٥٣)، وابن حبان (٤١٧١) من طريق حماد به. وأحمد (١٩٤٠٣) من طريق

أيوب به. وقال الألباني في صحيح ابن ماجه (١٥٠٣): حسن صحيح.

(٣) في م: «من».

(٤) تقدم في (٧٩٢٦، ٨٥٧٣).

(٥) البخارى (٥١٩٢) مختصراً.

(٦) البخارى (٢٠٦٦، ٥٣٦٠)، ومسلم (٨٤/١٠٢٦)، وليس عند البخارى موضع الشاهد.

يونسُ بنُ حبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جريرٌ، عن ليثٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، أن امرأةً أتته فقالت: ما حقُّ الزوجِ على امرأته؟ فقال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهرِ قَتَبٍ، ولا تُعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه، فإن فعلت ذلك كان له الأجرُ وعليها الوزرُ، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت<sup>(١)</sup> أنمت ولم تُوجزْ، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها الملائكةُ، ملائكةُ العَصَبِ وملائكةُ الرَّحمةِ حتى تتوبَ. أو: تُراجعَ». قيل: وإن كان ظالمًا؟ قال: «وإن كان ظالمًا»<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٣٠- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ<sup>(٣)</sup> محمد بنِ<sup>(٣)</sup> رزينِ السُّلمِيِّ، حدثنا بشرُ بنُ أبي الأزهرِ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن ليثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ، ما حقُّ الزوجِ على زوجته؟ قال: «ألا تمنعَ نفسها منه ولو على قَتَبٍ، فإذا فعلت كان عليها إثمٌ». قالت: ما حقُّ الزوجِ على زوجته؟ قال: / «ألا تُعطي شيئاً من بيته إلا بإذنه». تفرَّد به ليثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ<sup>(٤)</sup>، فإن ٢٩٣/٧ كان حَفِظَهُمَا فَوَجَّهَ الحديثِ الثَّابِتِ قَبْلَهُمَا فِي إِباحَةِ الإِنفاقِ مِنْ بَيْتِهِ، أَنْ تُنْفِقَ مِمَّا أعطاهَا الزَّوْجُ فِي قُوَّتِهَا، وَبِذَلِكَ أَفتَى أبو هريرة<sup>(٥)</sup>، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) بعده في س، م: «ذلك».

(٢) الطيالسي (٢٠٦٣). وأخرجه عبد بن حميد (٨١١) من طريق ليث به .

(٣ - ٣) ليس في: س، ص ٨.

(٤) وقال الذهبي ٢٨٧٥/٦: ليس ليث بحجة.

(٥) تقدم في (٧٩٢٩).

١٤٨٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحكيمي<sup>(١)</sup> ببغداد قالوا: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي، حدثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يخامر<sup>(٢)</sup> السكسكي، عن معاذ بن جبل<sup>(٣)</sup>، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحدا، ولا تحسن بصدرة<sup>(٤)</sup>، ولا تعتزل فراشه، ولا تصرمه<sup>(٥)</sup>، فإن كان هو أظلم منها فلتأته حتى ترضيه، فإن كان هو قبل منها فيها ونعمت، وقبل الله عذرها وأفلح حجتها<sup>(٦)</sup>، ولا إثم عليها، فإن هو أبى أن يرضى عنها فقد [١٢٢/٧] أبلت عند الله عذرها»<sup>(٧)</sup>.

### باب ما يستحب لها رعايته<sup>(٧)</sup> لحق زوجها وإن لم يلزمها شرعا

١٤٨٣٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي

(١) فى س، ص ٨: «الحكى». وينظر تاريخ بغداد ٥/١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٦٤.

(٢) ضبط بضم الياء وفتحها، ينظر ما تقدم عقب (٣٦٥٣).

(٣) حَسَنَ صَدْرَ فلان، وبصدره: أوغره أى أحماه وسخنه. ينظر التاج ٤٨٩/٣٤ (خ ش ن)، والمعجم الكبير ٦/٣٩٥ (خ ش ن).

(٤) تصرمه: تقطعه. ينظر غريب الحديث للحربى ٣/١١٩٩.

(٥) أى غلبها على حجة زوجها. وينظر النهاية ٣/٤٦٨، وإتحاف الخيرة المهرة ٤/٥٣٩.

(٦) الحاكم ٢/١٨٩، ١٩٠، وصححه، وقال الذهبى ٦/٢٨٧٥: بل منكر وإسناده منقطع. وأخرجه الطبرانى ١٠٧/٢٠ (٢١١) من طريق بشر به. وذكر الذهبى أن عطاء لم يدرك مالكا.

(٧) فى م: «رعاية».

رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَيْهَ الْمُرَكِّي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الرَّبِيعُ وَمَالُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ. قَالَتْ: فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مُؤَنَّتَهُ وَأَسْوَسُهُ، وَأَدُقُّ التَّوَى لِإِنَاضِحِهِ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرِزُ غَرَبَهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَعِجُنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْرِزُ، فَكَانَ تَخْبِرُنِي لِي جَارَاتُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ. قَالَتْ: وَكُنْتُ أَنْقُلُ التَّوَى مِنْ أَرْضِ الرَّبِيعِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ. قَالَتْ: فَجِئْتُ وَالتَّوَى عَلَى

(١) المصنف في الشعب (١١٠٥٦)، والآداب (٢١)، وعبد الرزاق (٢٠٦٤)، ومن طريقه أحمد (٨٢٤٤).

(٢) مسلم (٢٥٢٧/٢٠٢)، والبخاري (٥٠٨٢، ٥٣٦٥).

(٣) خرز: خاط. والغرب: الدلو الكبيرة تتخذ من جلد الثور. ينظر المعجم الكبير ٦/٢٠٠ (خ رز).

رَأْسِي، فَلَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ»<sup>(١)</sup>. لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ. قَالَتْ: فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَهُ،<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلِكِ عَلَيَّ رَأْسِيكَ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَادِمٍ تَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَظُنُّهُ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا تَلَقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا. قَالَ: فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَرَهُ.<sup>(٥)</sup> قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمَّا جَاءَ ذَكَرْتُ لَهُ. قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ: «مَكَانِكَ». ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَيَّ صَدْرِي. فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَيَّ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ

(١) إخ: بكسر الهمزة وسكون الخاء، كلمة تقال للبعير ليبرك. صحيح مسلم بشرح النووي ١٤/١٦٦.

(٢- ٢) في م: «قالت: قال: فوالله».

(٣) تقدم في (١١٩٢٤).

(٤) مسلم (٣٤/٢١٨٢)، والبخاري (٥٢٢٤).

(٥- ٥) في الأصل: «قالت: فذكرت ذلك».

خادم<sup>(١)</sup>. وقال خالد عن ابن سيرين: التَّسْبِيحُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن سليمان / بن حرب ولم يذكر الشك، وأخرجه مسلم من ١٩٤/٧ أوجه عن شعبة<sup>(٣)</sup>.

### باب كراهية كفرانها معروف زوجها

١٤٨٣٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا القعنبى، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الخسوف: «وأريت النار فلم أر كالיום منظرًا أقطع، ورأيت أكثر أهلها النساء». قالوا: لِمَ<sup>(٤)</sup> يا رسول الله؟ قال: «بِكُفْرِهِنَّ». قيل: أَيْكُفِرْنَ بالله عز وجل؟ قال: «يَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»<sup>(٦)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن القعنبى، وأخرجه مسلم من وجه آخر<sup>(٧)</sup> عن مالك<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (١١٤١)، وأبو داود (٥٠٦٢)، وابن حبان (٥٥٢٤) من طريق شعبة به.  
 (٢) ذكره البخاري عقب (٦٣١٨) عن شعبة عن خالد به. وقال ابن حجر في الفتح ١٢٣/١١: هذا موقف على ابن سيرين، وهو موصول بسند حديث الباب.  
 (٣) البخاري (٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧) عقب (٨٠).  
 (٤) فى م: «بم».  
 (٥) بعده فى م: «الدهر».  
 (٦) تقدم فى (٦٣٧٤).  
 (٧- ٧) فى ص ٨، م: «أوجه آخر».  
 (٨) البخاري (٢٩، ١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧).

١٤٨٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان المروزي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا شاذ بن فياض، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو، أن نبي الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه»<sup>(١)</sup>. هكذا أتى به مرفوعاً، والصحيح أنه من قول عبد الله غير مرفوع<sup>(٢)</sup>.

### باب: لا تطيع المرأة زوجها في معصية<sup>(٣)</sup>

١٤٨٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني [١٢٣/٧] إملاءً قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مسرّة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن الحسن بن مسلم، عن صفية، عن عائشة رضي الله عنها، أن امرأة من الأنصار زوجت ابنة لها، فاشتكت فسقط شعرها، فجاءت به إلى النبي ﷺ، فذكرت ذلك له فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها. فقال: «لا؛ إنه قد لعن الموصول»<sup>(٤)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن خلاد بن يحيى<sup>(٥)</sup>.

(١) الحاكم ١٩٠/٢ وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه النسائي في الكبرى (٩١٣٥) من طريق قتادة به.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٩١٣٧)، والحاكم ١٧٤/٤ من طريق قتادة به موقوفاً.

(٣) في م: «المعصية».

(٤) حديث أبي محمد الفاكهي (١٤٤). وأخرجه أحمد (٢٥٩٦٩)، ومسلم (١١٨/٢١٢٣) من طريق

إبراهيم بن نافع به. وتقدم في (٤٢٨٤).

(٥) البخاري (٥٢٠٥).

## /بَابُ حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ/

٢٩٥/٧

١٤٨٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو ليسكث، استوصوا بالنساء خيراً؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، فإن أعوج شئ من الضلع أعلاه، فإن ذهب تقيمه كسرتها، وإن تركته لم يزل أعوج»<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن إسحاق بن نصر عن حسين الجعفي، ورواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن حسين<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٣٩- وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب قالوا: حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع؛ لئن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت وبها عوج، وإن ذهب تقيمها كسرتها، وكسرهما طلاقها»<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن ابن أبي عمير، وأخرجه

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٩١٤٠) من طريق حسين بن علي به مختصراً.

(٢) البخاري (٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨/٦٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤١٧٩) من طريق سفيان به.

البخارى من حديث مالك عن أبي الزناد<sup>(١)</sup>.

١٤٨٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن زُرارة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر في قصة حج النبي ﷺ وخطبته بعرفة قال: «فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»<sup>(٢)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث حاتم بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٤١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، حدثنا سفيان لفظاً، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه معاوية بن حيدة القشيري قال: أتيت رسول الله ﷺ، فلما دُفعت<sup>(٤)</sup> إليه قال: «أما إنني سألت الله عز وجل أن يعينني عليكم بالسنة تحفيكم<sup>(٥)</sup>، وبالرعب أن يجعله في قلوبكم». قال: فقال بيديه جميعاً: أما إنني قد حلفت هكذا وهكذا

(١) مسلم (٦١/١٤٦٨)، والبخارى (٥١٨٤).

(٢) تقدم في (١٨٩٦، ٨٨٩٧، ١٠٥٦٢).

(٣) مسلم (١٤٧/١٢١٨).

(٤) في م: «رفعت».

(٥) تحفيكم: تجهدكم، من: أحفاه: إذا أجهده. التاج ٤٥٢/٣٧ (ح ف و).

أَلَا أُوْمِنَ بِكَ وَلَا أَتَّبِعَكَ، فَمَا زَالَتِ السَّنَةُ تُحْفِينِي وَالرُّعْبُ يُجْعَلُ فِي قَلْبِي حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَقْبَالُهُ الَّذِي أَرْسَلَكَ، أَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَكَ بِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَهُوَ أَمْرُكَ بِمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا؟ قَالَ: «هُنَّ حَزَتْ لَكُمْ، فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ، وَأَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَلْبَسُونَ<sup>(١)</sup>، وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ، وَلَا تَقْبَحُوهُنَّ». قَالَ: فَيَنْظُرُ أَحَدُنَا إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ إِذَا اجْتَمَعْنَا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَإِذَا تَفَرَّقْنَا؟ قَالَ: فَضَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى فِخْذَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَحْيُوا<sup>(٢)</sup>». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ<sup>(٣)</sup>، فَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَفَّهُ وَفَخِذُهُ»<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا

(١) في م: «تكسون».

(٢) بعده في س، ص ٨، م: «منه».

(٣) الفدَام: ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية الشراب الذي فيه؛ أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبّه ذلك بالفدَام. النهاية ٤٢١/٣، وينظر العين ٥٤/٨.

(٤) المصنف في الدلائل ٣٧٨/٥. وأخرجه النسائي في الكبرى (٩١٥١)، والطبراني في الأوسط (١٦٥٨) من طريق سفيان بن حسين به.

يَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ، وَلَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا يُقَبِّحُ»<sup>(١)</sup>.

١٤٨٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ الْقَنْطَرِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمُرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ [١٢٣/٧] إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ آخَرَ»<sup>(٢)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: الْفَرْكُ الْبُغْضُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ

(١) المصنف في الآداب (٥٧). وأخرجه أحمد (٢٠٠١٣)، والنسائي في الكبرى (٩١٧١)، وابن ماجه (١٨٥٠)، وابن حبان (٤١٧٥) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢١٤٢) من طريق أبي قزعة به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٣٦٣) عن أبي عاصم به.

(٣) مسلم (١٤٦٩) عقب (٦١).

عباس رضي الله عنه قال: إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرَأَةِ كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَزَيَّنَ لِي؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. وما أُحِبُّ أَنْ تَسْتَطْفَ (١) جَمِيعَ حَقِّ لِي عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَالرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (٢) [البقرة: ٢٢٨].

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَالِحَا (٣) بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) [النساء: ١٢٨]

١٤٨٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالبٍ وعبدُ الله بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاق، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في قوله: ﴿وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ: أَنْزِلَتْ فِي الْمَرَأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا (٤)، فَيُرِيدُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَيَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا، فَتَقُولُ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ التَّفَقُّةِ وَالْقِسْمَةِ لِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا

(١) تستطف: تكمل وتستوفي مثل حقوقى عليها. ينظر التاج ١٤/١٧.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٤٩٠)، وابن جرير في تفسيره ٤/١٢٠، ١٢٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤١٧/٢ (٢١٩٦، ٢١٩٨) من طريق وكيع به. وعندهم: سلمان. مكان: مهاجر.

(٣) في س، م: «يصلحا» وهى قراءة الكوفيين، والمثبت قراءة الباقي. ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/١٩٠.

(٤) لا يستكثر منها: أى لا تعجبه. ينظر عمدة القارى ٢٠/١٩٤.

جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴿الآيَةَ<sup>(٢)</sup>﴾. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ  
 هِشَامٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٤٦- وأخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاق، حدثنا أبو العباسِ  
 محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا ابنُ  
 عُيَيْنَةَ، عن الزُّهريِّ، عن ابنِ المُسيَّبِ أنَّ ابنةَ محمدِ بنِ مَسْلَمَةَ كانتَ عندَ  
 رافعِ بنِ خَدِيجٍ، فكَرِهَ مِنْهَا أَمْرًا؛ إِمَّا كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَأَرَادَ طَلَاقَهَا، فَقَالَتْ: لَا  
 تُطَلِّقْنِي، وَاقْسِمْ لِي مَا بَدَأَ لَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ  
 بَغْلِهَا نُشُورًا<sup>(٤)</sup>﴾ الْآيَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٤٧- وأخبرنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرو، حدثنا أبو محمدِ أحمدُ بنُ  
 عبدِ اللهِ المُزَنِّيُّ، أخبرنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسى، حدثنا أبو اليمانِ،  
 أخبرني شُعَيْبُ بنُ أبي حمزةَ، عن الزُّهريِّ، أخبرني سعيدُ بنُ المُسيَّبِ  
 وسُلَيْمَانُ بنُ يسارٍ أنَّ السُّنَّةَ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمَا  
 نُشُورَ الْمَرْءِ وَإِعْرَاضَهُ عَنْ امْرَأَتِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُورًا أَوْ

(١) كذا في س، م. وفي الأصل: «بصالحا».

(٢) إسحاق بن راهويه (٧١٠)، وعنه النسائي في الكبرى (١١١٢٥). وأخرجه ابن ماجه (١٩٧٤) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٢٠٦)، ومسلم (٣٠٢١).

(٤) بعده في س، ص، م: «أو إعراضاً».

(٥) المصنف في المعرفة (٤٣٦٦)، والشافعي ١٨٩/٥. وتقدم في (١٣٥٦٦).

إِعْرَاضًا ﴿١﴾ إِلَى تَمَامِ آيَتَيْنِ؛ أَنْ الْمَرْءَ إِذَا نَشَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ <sup>(١)</sup> وَآثَرَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِنْ الْحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهَا أَنْ يُطَلِّقَهَا أَوْ تَسْتَقِرَّ عِنْدَهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ أُثْرَةٍ <sup>(٢)</sup> فِي الْقَسَمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِنْ اسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَرِهَتْ أَنْ يُطَلِّقَهَا، فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيمَا آثَرَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ. فَإِنْ لَمْ يَعْرِضْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ، وَصَالَحَهَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ مَالِهِ مَا تَرْضَى <sup>(٣)</sup> وَتَقَرَّ عِنْدَهُ عَلَى الْأُثْرَةِ فِي الْقَسَمِ مِنْ مَالِهِ وَنَفْسِهِ، صَلَحَ لَهُ ذَلِكَ، وَجَازَ صَلْحُهُمَا عَلَيْهِ. كَذَلِكَ ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ، الصُّلَحَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا﴾ <sup>(٤)</sup> بَيْنَهُمَا صَلْحًا وَالصُّلْحَ خَيْرٌ. وَقَدْ ذُكِرَ لِي <sup>(٥)</sup> أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَتَاةً شَابَّةً، فَأَثَرَ عَلَيْهَا الشَّابَّةَ، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، ثُمَّ أَمَهَلَهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَحِلُّ رَاجِعَهَا، ثُمَّ عَادَ فَآثَرَ الشَّابَّةَ عَلَيْهَا، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَمَهَلَهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَحِلُّ رَاجِعَهَا، ثُمَّ عَادَ فَآثَرَ الشَّابَّةَ عَلَيْهَا، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ فَقَالَ لَهَا: مَا شِئْتِ، إِنَّمَا بَقِيَتْ لَكَ تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ؛ فَإِنْ شِئْتِ اسْتَقَرَّرْتِ عَلَى مَا تَرَى <sup>(٦)</sup> مِنَ الْأُثْرَةِ، وَإِنْ

(١) نشز الرجل على زوجته: إذا كره معاشرتها. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص ٣٢٢.

(٢) الأثرة: الحال غير المرضية. المخصص ٣/٤٦٠.

(٣) في س، م: «ترضاه».

(٤) كذا في م. وفي الأصل: «يصالحا».

(٥) القائل هنا هو ابن شهاب كما جاء في المدونة ٢/٣٣٥ مصرحا.

(٦) هكذا في النسخ بحذف النون، وهو لغة. وينظر ما تقدم عقب (٦٥٦).

شَيْتٍ فَارْقَتُكَ. فَقَالَتْ: لَا، بَلْ أَسْتَقِرُّ عَلَى الْأُتْرَةِ. فَأَمَسَكَهَا عَلَى ذَلِكَ، فَكَانَ ذَلِكَ صَلْحَهُمَا، وَلَمْ يَرِ رَافِعٌ عَلَيْهِ إِثْمًا حِينَ رَضِيَتْ بِأَنْ تَسْتَقِرَّ عِنْدَهُ عَلَى الْأُتْرَةِ فِيمَا آثَرَ بِهِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

١٤٨٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، [١٢٤/٧] أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَفَّى عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمِ الْمَرُوزِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِبِ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ نَفْسَهَا<sup>(٣)</sup> يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَبْتَعِيَ بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٨١/٤ (٦٠٤٤) من طريق أبي اليمان به، وذكره سحنون في المدونة ٢/٣٣٥ من طريق الزهري بنحوه.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٣٦٨)، والشافعي ١٨٩/٥. وتقدم (٦٩٣١، ١٣٥٥٩).

(٣) ليس في: م.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٩)، والنسائي في الكبرى (٨٩٢٩) من طريق ابن المبارك به. وأبو داود

(٢١٣٨) من طريق يونس به. وينظر ما تقدم في (١٣٥٦١-١٣٥٦٤).

مُقَاتِلٍ وَحِبَّانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَنْ كَبُرَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، / فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَهَا يَوْمَ سَوْدَةَ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٥١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِيَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَظَنَّهُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَشِيتُ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يُطَلَّقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ. ففَعَلَ، فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قَالَ: فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا

(١) البخارى (٢٥٩٣، ٢٦٨٨).

(٢) ابن أبي شيبة (١٦٦١٧)، وعنه ابن ماجه (١٩٧٢). وتقدم فى (١٣٥٦٣).

(٣) مسلم (٤٨١/١٤٦٣)، والبخارى (٥٢١٢).

(٤) الطيالسى (٢٨٠٥)، ومن طريقه الترمذى (٣٠٤٠) وقال: حسن غريب.

سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أنزل في سودة رضي الله عنها وأشباهاها: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. وذلك أن سودة رضي الله عنها كانت امرأة قد أسنت، ففرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضنت <sup>(١)</sup> بمكانها منه، وعرفت من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ومنزلتها منه، فوهبت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه أحمد بن يونس عن ابن <sup>(٣)</sup> أبي الزناد موصولاً كما سبق ذكره في أول كتاب النكاح <sup>(٤)</sup>.

### باب المرأة ترجع فيما وهبت من يومها

١٤٨٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حماد بن سلمة، عن سيماء بن حرب، عن خالد بن عرعة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول في قوله: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. قال: هو الرجل يكون

(١) فى س، ص ٨: «ورضيت».

(٢) سعيد بن منصور (٧٠٢ - تفسير).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) تقدم فى (١٣٥٦٤).

(٥) كذا فى س، م. وفى الأصل: «يصالحا».

عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا قَدْ عَجَزَتْ أَوْ تَكُونُ دَمِيمَةً، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا فَتُصَالِحُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهَا لَيْلَةً وَعِنْدَ الْأُخْرَى لَيْالٍ<sup>(١)</sup> وَلَا يُفَارِقُهَا، فَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ، فَإِنْ رَجَعَتْ سَوَى بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ الرَّجُلِ لَا يُفَارِقُ الَّتِي رَغِبَ عَنْهَا وَلَا يَعْدِلُ لَهَا

قال الشافعي رحمه الله: جَبَرْتُهُ عَلَى الْقَسْمِ لَهَا<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٥٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا عفان وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن سنان العوفي (ح) وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، أخبرنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ شَقِيهِ سَاقِطٌ»<sup>(٤)</sup>. وفي رواية عفان: «مائل».

(١) في الأصل: «ليتين»، وفي م: «ليالي». والمثبت كما في حاشية الأصل، وكتب فوقها: «خ». اهـ وهي كذلك عند مجاهد.

(٢) تفسير مجاهد ص ٢٩٤. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٥٠/٧ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) الأم ١٨٩/٥. ونصه: وإن قال: لا أفارقها ولا أعدل لها. أجبر على القسم لها، ولا يجبر على فراقها.

(٤) المصنف في الصغرى (٢٦١٥)، والطيالسي (٢٥٧٦). وأخرجه أحمد (٨٥٦٨) عن عفان به. وأبو

داود (٢١٣٣) عن أبي الوليد الطيالسي به. والترمذي (١١٤١)، والنسائي (٣٩٥٢)، وابن حبان

(٤٢٠٧)، وابن ماجه (١٩٦٩)، من طريق همام به. وقال الذهبي ٢٨٨١/٦: لم يخرجناه؛ لأن هشام

ابن أبي عبد الله رواه عن قتادة. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٦٧).

باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ

تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ

الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا [١٢٤/٧] كَالْمَعْلَقَةِ ﴿﴾ [النساء: ١٢٩]

١٤٨٥٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم،

أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي قال: سمعت بعض أهل العلم يقول قولاً

معناه / ما أصف: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾: بما في القلوب، ﴿فَلَا

تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾: لا تتبعوا أهواءكم أفعالكم فيصير الميل بالفعل

الذي ليس لكم، ﴿فَتَدْرُوهَا كَالْمَعْلَقَةِ﴾. وما أشبه ما قالوا عندي بما قالوا؛

لأن الله عز وجل تجاوز عما في القلوب، وكتب على الناس الأفعال

والأقويل، فإذا مال بالقول والفعل فذلك كل الميل<sup>(١)</sup>.

١٤٨٥٦- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن

أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن

صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ قال: في

الحبِّ والجماع<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٥٧- وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال: لن تستطيع أن تعدل فيما

(١) الأم ١٠٩/٥، ١١٠، ١٩٠.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٦٩/٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٨٣/٤ (٦٠٥٧) من طريق

عبد الله بن صالح به.

بَيْنَهُنَّ وَلَوْ حَرَصْتَ، وهو قوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨].  
والشُّحُّ هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ  
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ يقول: تَذَرُهَا لَا أَيْمًا وَلَا ذَاتَ بَعْلِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ،  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ،  
عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ  
تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾. قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: فِي الْحُبِّ  
وَالْمُجَامَعَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ  
الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ،  
عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: يَعْنِي فِي الْحُبِّ، ﴿فَلَا  
تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾؛ لَا تَعَمَّدُوا الْإِسَاءَةَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَّازُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا  
عَقَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَحَمَّادٌ وَأَبَانٌ وَأَبُو عَوَانَةَ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُنِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٦٤/٧، ٥٧٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٨٢/٤ (٦٠٥١) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٠٣-تفسير). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٧١/٧ من طريق هشام بن حسان به.

(٣) تفسير مجاهد ص ٢٩٤. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٨٣/٤ (٦٠٦٠) من طريق ورقاء به.

وابن جرير في تفسيره ٥٧١/٧ من طريق ابن أبي نجیح به.

زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ أَوْ يَعْمَلُوا»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ<sup>(٢)</sup>، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجِهِ عَنْ قَتَادَةَ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا لَا أَمْلِكُ». يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَلْبَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْفَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ»<sup>(٥)</sup>. قَالَ الْقَاضِي: يَعْنِي الْقَلْبَ، وَهَذَا فِي الْعَدْلِ بَيْنَ نِسَائِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ يُطَافُ بِهِ مَحْمُولًا فِي مَرَضِهِ عَلَى

(١) المصنف في الصغرى (٢٦١٢)، وفي الشعب (٣٣٢). وأخرجه أحمد (١٠٣٦٣)، وابن حبان (٤٣٣٤) من طريق همام به. وسيأتي في (١٥١٥٦).

(٢) مسلم (٢٠١/١٢٧).

(٣) البخارى (٢٥٢٨، ٦٦٦٤)، ومسلم (٢٠٢/١٢٧).

(٤) الأم ١٩٠/٥.

(٥) المصنف في الصغرى (٢٦١٣)، والحاكم ١٨٧/٢. وأخرجه أبو داود (٢١٣٤) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٥١١١)، وابن ماجه (١٩٧١)، والترمذى (١١٤٠)، والنسائى (٣٩٥٣)، وابن حبان (٤٢٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

نِسَائِهِ حَتَّى حَلَلْتَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «أَيْنَ أَنَا عَدَا؟ أَيْنَ أَنَا عَدَا؟». يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ﷺ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ دِاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ / الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ فِي مَرَضِهِ، فَاجْتَمَعْنَ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ؟». فَأَذِنَ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

قال الشافعي: وبلغني أنه سئل<sup>(٥)</sup>: أي الناس أحب إليك؟ فقال:

(١) الأم ١٩٠/٥.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦١٤). وتقدم تخريجه في (١٣٥٦٠).

(٣) البخارى (٥٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٣).

(٤) أبو داود (٢١٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤٠٢٩)، والترمذى فى الشمائل (٣٧٤) من طريق مرحوم به

مختصراً.

(٥) بعده فى س، ص ٨، م: «فليل».

«عائشة»<sup>(١)</sup>.

١٤٨٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي عثمان قال: أخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: [١٢٥/٧] فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عائشة». قُلْتُ: مَنْ الرَّجَالِ؟ قَالَ: «أبوها». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ». فَعَدَّ رِجَالًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: «ثُمَّ عُمَرُ»<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن خالد الحذاء<sup>(٣)</sup>.

وقد مضى في أول كتاب النكاح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال لابنته حفصة: لا يعزئك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك. يريد عائشة رضي الله عنها<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَجُوبِيُّ وأبو بكر محمد بن أحمد الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحلبي بمرور قالوا: حدثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الفزاري،

(١) معرفة السنن والآثار ٥/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد بن عبد الله به. وتقدم في (١٣٢٣٠)، وسيأتي في (٢١١١١).

(٣) مسلم (٢٣٨٤)، والبخاري (٤٣٥٨).

(٤) تقدم في (١٣٣٩٥).

أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أرسل أزواج رسول الله ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ وهو مضطجع مع عائشة في مرطها، فأذن لها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلتني إليك يسألتك العدل في ابنة أبي قحافة. قالت: وأنا ساكتة. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «ألسيت تحبين ما أحب؟». قالت: بلى. قال: «فأحبي هذه». قالت: فقامت فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إليهن فأخبرتهن بالذي قال لها رسول الله ﷺ فقلن لها: ما نراك أغيت عتاً من شيء، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولى له: إن أزواجك يسألتك العدل في ابنة أبي قحافة. قالت: والله لا أكلمه فيها أبداً. قالت عائشة رضي الله عنها: فأرسلن أزواج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وهي التي كانت تساميني منهن، ولكي ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب رضي الله عنها، أتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقةً، وأشدّ ابتداءً لنفسها من العمل الذي تصدق به وتتقرب به إلى الله عز وجل، ما عدا حدةً فيها توشك الفية فيه. قالت: فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها بمنزلة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها. قالت: فأذن لها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلتني إليك يسألتك العدل في ابنة أبي قحافة. قالت: ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب

رسول الله ﷺ، وأرُقُبُ طرفه؛ هل يأذن لى فيها؟ قالت: فلم تبرح زينب بنت جحش حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر. قالت: فلما وقعت بها لم أنشب أن عبتها<sup>(١)</sup> عليه. فقال رسول الله ﷺ وتبسم: «إنها ابنة أبي بكر»<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: لم يُقِمُ شيخنا هذه اللفظة، ولعل الصواب: أن أنختها غلبة<sup>(٣)</sup>. وفي رواية أخرى: أنحيت عليها. رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن عبد الله بن قهزاد عن عبدان<sup>(٤)</sup>.

### باب الحر ينكح حرة على أمة، فيقسم للحرة يومين وللأمة يوماً

١٤٨٦٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: إذا

(١) في س، م: «اعتبتها»، وفي ص ٨: «عبتها».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٩)، والنسائي (٣٩٥٤)، وابن حبان (٧١٠٥) من طريق الزهري به. وتقدم طرفان منه عقب (١٣٢٣٠).

(٣-٣) في الأصل: «نحيتها عليه»، وكتب فوقها «ص»، وفي س: «أنحيتها غلبة»، والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقها: «خ ر». وقال القاضى عياض: قولها: أن أنختها غلبة؛ أى: بالغت فيما جاوبتها به وأكثرت عليها وأثقلتها. ويروى: أنحيتها. ويروى: ألحيت... ولا وجه لرواية: ألحيت باللام، والأشبه عندي أنه تغيير من لفظ الحديث الأول. مشارق الأنوار ١/١٢٨، وينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١٥.

(٤) مسلم (٨٣/٢٤٤٢).

٣٠٠/٧

نَكَحَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ فَلِهَذِهِ التُّثَانِ / وَلِهَذِهِ التُّلْثُ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٦٧- وأخبرنا أبو محمد، أخبرنا أبو سعيد، حدثنا سعدان، حدثنا

سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب مثله<sup>(٢)</sup>.

وقال سليمان بن يسار: مِنَ السُّنَّةِ أَنَّ الْحُرَّةَ إِنْ أَقَامَتْ عَلَى ضِرَارٍ فَلَهَا

يَوْمَانِ وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ.

١٤٨٦٨- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه،

حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي

الزناد، أخبرني أبي، عن سليمان بن يسار. فذكره<sup>(٣)</sup>.

[١٢٥/٧] بَابُ الرَّجُلِ يَدْخُلُ عَلَى نِسَائِهِ نَهَارًا لِلْحَاجَةِ لَا لِيَاوَى

١٤٨٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد

ابن سخطويه، حدثنا موسى بن الحسن ومحمد بن غالب ومحمد بن علي بن

بطحاء<sup>(٤)</sup> قالوا: حدثنا عفان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أحمد بن سهل

البخاري، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا عبد الله بن أبي

شيبه وزهير بن حرب قالوا: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٧٣٨) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٣٠٩٠) عن سفيان الثوري عن ابن أبي

ليلي به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٩١)، وابن أبي شيبه (١٦٣٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) سعيد بن منصور (٧٤٣).

(٤) في م: «بطحان».

ثابتٌ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: شهدتُ وليمةَ زينبَ رضي الله عنها، فأشبعَ الناسَ خبزًا ولحمًا، وكانَ يبعثُنِي فأدعو الناسَ، فلَمَّا فرَغَ قامَ وتبعتهُ، وتخلَّفَ رجلانِ استأنسَ بهما الحديثُ لم يخرجَا، فجعلَ يمرُّ بنسائه فيسَلِّمُ على كُلِّ واحدةٍ منهنَّ: «سَلامٌ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ، كَيْفَ أَنتُنَّ؟». فيقولون<sup>(١)</sup>: بخيرٍ يا رسولَ اللهِ، كَيْفَ وَجَدتَ أَهْلَكَ؟ فيقولُ: «بخيرٍ». فلَمَّا فرَغَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فلَمَّا بَلَغَ البابَ إِذا هو بالرجُلَيْنِ استأنسَ بهما الحديثُ، فلَمَّا رَأىاه قَد رَجَعَ قاما فخرجا، فواللهِ ما أدري أنا أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الرَّحْمَى بَأَنَّهُمَا قَد خَرَجَا؟ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ<sup>(٢)</sup> فِي أُسْكُفَةِ<sup>(٣)</sup> البابِ أَرخَى الحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآيَةُ<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ مُسَلِّمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يُفْضَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا<sup>(٦)</sup> فِي مُكْتَبِهِ

(١) فِي م: «فَيَقْلُن».

(٢) فِي س، ص ٨، م: «رِجْلِي».

(٣) الْأُسْكُفَةُ: خَشْبَةُ الْبَابِ الَّتِي يُوْطَأُ عَلَيْهَا. وَهِيَ الْعَتَبَةُ. التَّاج ٢٣/٤٥٢ (س ك ف).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٥٧٥) عَنْ عَفَانَ بِهِ.

(٥) مُسَلِّمٌ (٨٧/١٤٢٨).

(٦) فِي س، ص ٨، م: «عَلَى بَعْضٍ»، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةٌ: عَلَى بَعْضٍ».

عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا، فَيَدْنُو مِن كُلِّ امْرَأَةٍ مِّنْ غَيْرِ مَسِيْسٍ حَتَّى يَبْلُغَ التَّى هِيَ يَوْمُهَا، فَيَبِيْتُ عِنْدَهَا. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٧١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَا كَانَ، أَوْ قَلَّ، يَوْمٌ إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيَقْبَلُ وَيَلْمِسُ مَا دُونَ الْوِقَاعِ، فَإِذَا جَاءَ إِلَى التَّى هُوَ يَوْمُهَا؛ ثَبَتَ<sup>(٣)</sup> عِنْدَهَا<sup>(٤)</sup>.

### باب الحال التي يختلف فيها حال النساء

١٤٨٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْبِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلْمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ عِنْدَهُنَّ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ».

(١) المصنف في الصغرى (٢٦١٠)، والحاكم ١٨٦/٢. وتقدم في (١٣٥٦٤).

(٢) في س، ص ٨، م: «عن».

(٣) في م: «بيت».

(٤) تقدم تخريجه في (١٣٥٦٤).

قَالَتْ: ثَلَّثُ. وَفِي رِوَايَةِ الشَّافِعِيِّ: «ثَلَّثْتُ عِنْدَكَ وَدُرْتُ». قَالَتْ: ثَلَّثُ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٧٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ٣٠١/٧ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَخَذَتْ بَثْوِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شَيْئَ زِدْتِكَ وَحَاسِبَتِكَ بِهِ، لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْقَعْنَبِيِّ<sup>(٤)</sup>. هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مَوْصُولًا.

١٤٨٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عُيَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) المصنف في الصغرى (٢٦١٦)، وفي المعرفة (٤٣٧٨)، والشافعي ١١٠/٥، ١٩٢، ومالك

٥٢٩/٢. وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٢٨/٣ من طريق القعنبي به.

(٢) مسلم (١٤٦٠).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٦١٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٥) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٤٦٠).

عن أم سلمة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام وقال: «إنه ليس بك على أهلك هوان، فإن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي»<sup>(١)</sup>. قال سليمان: لم يرو هذا الحديث مجود الإسناد [١٢٦/٧] عن سفيان إلا يحيى بن سعيد القطان<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره عن يحيى<sup>(٣)</sup>.

وكذلك رواه عبد الواحد بن أيمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن موصولاً.

١٤٨٧٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد وأبو أحمد محمد بن عيسى قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا حفص يعني ابن غياث، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة رضي الله عنها، ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وذكر أشياء هذا فيه، قال: «إن شئت أن أسبع لك وأسبع لنسائي، وإن سبعت لك سبعت لنسائي»<sup>(٤)</sup>. هكذا أخرجه مسلم في «الصحیح».

(١) أحمد (٢٦٥٠٤). وأخرجه أبو داود (٢١٢٢)، والنسائي في الكبرى (٨٩٢٥)، وابن ماجه

(١٩١٧)، وابن حبان (٤٢١٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) بعده في س، ص ٨، م: «قال الشيخ».

(٣) مسلم (٤١/١٤٦٠).

(٤) مسلم (٤٣/١٤٦٠). وأخرجه أبو عوانة (٤٣٠٠) عن محمد بن العلاء به.

١٤٨٧٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّعَانِيُّ، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ (ح) وأخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدان، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبي أسامة، حدثنا رَوْحُ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، حدثنا حبيبُ ابنِ أبي ثابتٍ، أنَّ عبدَ الحميدِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمرو والقاسمَ بنَ محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هشامٍ أخبراه، أنَّهما سمعا أبا بكرِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هشامٍ يُخبرُ، أنَّ أمَّ سلمةَ زوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبرته أنَّها لما قَدِمَتِ المَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمُ أَنَّها ابنةُ أبي أميةَ بنِ المُغيرةَ فَكَذَّبوها، ويقولون: ما أَكذَبَ العَرائبُ! حَتَّى أنشأ ناسٌ مِنْهُمُ في الحَجِّ فقالوا: تَكْتَبِينَ إلی أَهْلِكَ. فَكَتَبْتُ مَعَهُمْ. فَرَجَعُوا إلی المَدِينَةِ فَصَدَّقوها فَازدادتِ عَلَیْهِمْ كَرَامَةً. قالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ جاءَني النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنِي، فَقُلْتُ: ما مِثْلِي تُنكِّحُ، أَمَّا أنا فلا وَلَدَ فَيَ، وَأنا عَيورٌ ذاتُ عيالٍ. فقالَ: «أنا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأما العَيْرَةُ فيذْهَبُها اللهُ، وَأما العيالُ فإلی اللهِ ورسوله». فَتَزَوَّجَها فَجَعَلَ يَأْتِيها فيقولُ: «كَيْفَ زُنابُ؟ أَيْنَ زُنابُ؟». فجاءَ عَمَرُ بنُ ياسِرٍ فَاحْتَلَجَها فقالَ: هذه تَمْنَعُ رسولَ اللهِ ﷺ. وكانت تُرْضِعُها، فجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «أَيْنَ زُنابُ؟». فقالتُ قُرَيْبَةُ ابنةُ أبي أميةَ ووافَقَها عِنْدَها: أَخَذَها عَمَرُ بنُ ياسِرٍ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ». قالَتْ: فَوَضَعْتُ ثِفْالِي<sup>(١)</sup>، وَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرِ

(١) الثفال: ما وقبت به الرحي من الأرض، وهو جلد يبسط فتوضع فوقه الرحي. التاج ١٨/١٥٤

(ث فل).

وكانت في جرّ - وفي رواية أبي عبد الله: في جريب<sup>(١)</sup> - وأخرجت شحماً فعصدته، فبات ثم أصبح فقال حين أصبح: «إن لك على أهليك كرامة، فإن شئت سبعت لك، وإن أسبغ أسبغ لنسائي»<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ومحمد بن عبد السلام قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا. ولو قلت: إنه رفعه. صدقت، ولكنّه قال: السنة كذلك<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من حديث بشر بن المفضل عن خالد الحذاء<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٧٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا إسحاق هو الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أيوب (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن

(١) الجريب: أربعة أفضة من البذر. الفائق في غريب الحديث ٣١٩/٢.

(٢) المصنف في الدلائل ٤٦٣/٣، ٤٦٤، والهارث بن أبي أسامة (١٠٠٧ - بغية). وأخرجه أحمد

(٢٦٦٢٠)، وابن حبان (٤٠٦٥) من طريق روح به عبادة به. والنسائي في الكبرى (٨٩٢٦) من طريق

ابن جريح به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٢٤) من طريق هشيم به، والترمذي (١١٣٩) من طريق خالد به.

(٤) مسلم (٤٤/١٤٦١)، والبخاري (٥٢١٣).

سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَخَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مِنَ السَّنَةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ رَفَعَهُ. ٣٠٢/٧ لَصَدَقْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: / وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ، وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مُخْتَصَرًا<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٧٩- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا»<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، [١٢٦/٧] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ هُوَ ابْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَحَمِيدٍ، عَنْ

(١) المصنف في الصغرى (٢٦١٩)، وعبد الرزاق (١٠٦٤٣)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٣١٠).

(٢) البخارى (٥٢١٤)، ومسلم (٤٥/١٤٦١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٣١١) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد به.

أنس رضي الله عنه قال: لِلْبِكْرِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٨١- أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: إذا تزوج الرجل المرأة بكراً فلها سبع ثم يقسم، فإذا تزوجها ثيباً فلها ثلاث<sup>(٢)</sup>، ثم يقسم<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٨٢- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: يُقِيمُ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعًا ثُمَّ يَقْسِمُ، وَإِنْ كَانَتْ ثَيْبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يَقْسِمُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٨٣- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، حدثنا أنس (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا معلى هو ابن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل بصفية أقام عندها ثلاثاً. زاد عثمان:

(١) أخرجه ابن الجارود (٧٢٤)، والطحاوي في شرح المعاني ٢٧/٣، ٢٨ من طريق أيوب عن أبي قلابة وحده به.

(٢) في م: «ثلاثة أيام».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١١٩)، والطحاوي في شرح المعاني ٢٨/٣ من طريق حميد به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١١٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

وكانت نبيًا<sup>(١)</sup>.

### باب القسم للنساء إذا حضر سفر

١٤٨٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه. قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل رجل<sup>(٢)</sup> منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، زعموا أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرًا أقرع بين أزواجه، فأيتها خرج سهمها خرج بها معه. قالت: فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب. وذكر الحديث بطوله<sup>(٣)</sup>. رواه البخاري ومسلم في «الصحيح» عن أبي الربيع<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٨٥- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، حدثنا أبو

(١) أبو داود (٢١٢٣). وأخرجه أحمد (١١٩٥٢) عن هشيم به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٦٣).

(٢) في س، ص ٨، م: «واحد».

(٣) تقدم في (١٣٥٦٢).

(٤) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠/...) .

الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُوِيَه العَدْلُ، حدثنا إِسْحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيْمونٍ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كان رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسائِهِ، فَطَارَتِ القُرْعَةُ على عائشةَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهما، فَخَرَجَتَا جَمِيعًا، وَكانَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا سارَ بالليلِ سارَ مَعَ عائشةَ رضي الله عنها يَتَحَدَّثُ مَعَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعائِشَةَ: أَلَا تَرَكِينِ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرِكَ، فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي؟ قَالَتْ: بَلَى. فَرَكِبَتْ عائِشَةُ على بَعِيرِ حَفْصَةَ وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ على بَعِيرِ عائِشَةَ رضي الله عنهما، فَجاءَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى جَمَلِ عائِشَةَ رضي الله عنها وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ وَسارَ مَعَهَا حَتَّى نَزَلُوا فَافْتَقَدَتْهَ عائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا / جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَيْها في الإذخِرِ وَتَقولُ: يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أو حِيَّةً تَلدُغُنِي، رسولُكَ لا أَسْتَطِيعُ أن أَقولَ لَه شَيْئًا<sup>(١)</sup>. رَواهُ البُخارِيُّ في «الصحيح» عن أَبِي نُعَيْمٍ، وَرواهُ مُسَلِّمٌ عن إِسْحاقَ بنِ رَاهُوِيَه عن أَبِي نُعَيْمٍ<sup>(٢)</sup>.

### بابُ نَشوَرِ المَرأَةِ على الرَّجُلِ

قال اللهُ جَلَّ ثَناءُوه: ﴿وَالَّذِي تَخَاوَنُ نَشْوَرُهُمْ فِعْظُهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَصْاجِعِ وَأَصْرِبُوهُمْ فَإِنِ أَطَعْنَاكُمْ فَلَا تَبْعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٣٤].

١٤٨٨٦- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٤)، والنسائي في الكبرى (٨٩٣٢) من طريق أبي نعيم به.

(٢) البخاري (٥٢١١)، ومسلم (٨٨/٢٤٤٥).

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال: تلك المرأة تشز وتستخف بحق زوجها، ولا تطيع أمره، فأمره الله عز وجل أن يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها، فإن قبلت وإلا هجرها في المضجع، ولا يكلمها، من غير أن يذر نكاحها، وذلك عليها شديد، فإن راجعت وإلا ضربها ضرباً غير مبرح، ولا يكسر لها عظماً، ولا يجرح بها جرحاً<sup>(١)</sup>. قال: ﴿فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَائِيكُمْ سَبِيلًا﴾ يقول: إذا أطاعتك فلا تتجنن عليها العليل<sup>(٢)</sup>.

### باب ما جاء في وعظها

١٤٨٨٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن [١٢٧/٧] القاضي وأبو زكريا ابن أبي إسحاق المرزقي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، حدثنا يحيى بن سليم، حدثني أبو هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: كنت وفد بني المنتفق - أو في وفد بني المنتفق - فأتيناه فلم نصادفه وصادفنا عائشة رضي الله عنها فأتينا بقناع فيه تمر - والقناع الطبق - وأمرت لنا بخزيرة<sup>(٣)</sup> فصنعت، ثم أكلنا فلم نلبث أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هل أكلتم شيئاً؟ هل أمر لكم بشيء؟». قلنا:

(١) ضبطت في الأصل بفتح الجيم وضمها.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٦٩٨، ٧٠٢، ٧١١، وابن أبي حاتم (٥٢٦١، ٥٢٧٠) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق. فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤١٥، ٤١٦.

نعم. فلم تلبث أن دفع الراعي غنمه، فإذا بسخلة<sup>(١)</sup> تيعر<sup>(٢)</sup> فقال: «هيه يا فلان، ما ولدت؟». قال: بهمة. قال: «فاذبح لنا مكانها شاة». ثم انحرَف إلى فقال: «لا تحسبن - ولم يقل: لا تحسبن - أنا من أجلك ذبحناها، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة». قلت: يا رسول الله، إن لي امرأة في لسانها شيء. يعنى البذاء قال: «طلقها». قلت: إن لي منها ولدا ولها صحبة. قال: «فمُرّها - يقول: عِظها - فإن يك فيها خيرٌ فستقبل، ولا تضربن ظعنيتك ضربك أميتك». قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستشاق إلا أن تكون صائما»<sup>(٣)</sup>.

### باب ما جاء في هجرتها

١٤٨٨٨- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ ابنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حمّادُ، عن عليّ بنِ زيَدٍ، عن أبي حُرّةِ الرّاقِشِيِّ، عن عمّه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِن خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ». قال حمّادُ: يَعْنِي النُّكاحَ<sup>(٤)</sup>.

### باب: لا يُجاوزُ بها في هجرة الكلام ثلاثاً

١٤٨٨٩- حدثنا أبو الحسينِ عليّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ

(١) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ساعة توضع. غريب الحديث للخطابي ١٦٥/١.

(٢) تيعر: من اليعار، وهو صوت الشاة. معالم السنن ٥٤/١.

(٣) مسند الشافعي ٩٤/١ (٨٠). وتقدم في (٢٣٠، ٢٣٨، ٣٦٠).

(٤) أبو داود (٢١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٠٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة به مطولاً. وحسنه الألباني في

صحيح أبي داود (١٨٧٨).

بِغَدَادَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٢)</sup>.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»<sup>(٣)</sup>.

### باب ما جاء في ضربها

٣٠٤/٧

١٤٨٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَخُطْبَتِهِ بَعْرَفَةَ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوَطَّئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٥٥)، والشعب (٦١٩٢، ٦٦١٦)، والأربعين الصغرى (١٠٣)،  
وعبد الرزاق (٢٠٢٢٢)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٩).  
(٢) مسلم (٢٣/٢٥٥٩)، والبخارى (٦٠٦٥، ٦٠٧٦).  
(٣) أخرجه مسلم (٢٦/٢٥٦١).

بالمعروف<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره عن حاتم بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٩١- أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّس الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمی، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا إماء الله». قال: فذتر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر ﷺ: يا رسول الله، ذتر النساء<sup>(٣)</sup> وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن. قال النبي ﷺ: «فاضربوهن». قال: فضرب الناس نساءهم تلك الليلة. قال: فأتى نساء كثير يشتكين الضرب، فقال النبي ﷺ حين أصبح: «لقد أطفأ بال محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب، وإيم الله، لا تجدون أولئك خياركم»<sup>(٤)</sup>. بلغنا عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: لا يعرف لإياس صُحبة<sup>(٥)</sup>.

قال الشيخ: وقد روى من وجه آخر مُرسلاً:

١٤٨٩٢- أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث (ح) وأخبرنا أبو عبد الله

(١) تقدم في (٨٨٩٧، ١٤٨٤٠).

(٢) مسلم (١٢١٨).

(٣) ذتر النساء: نفرن واجترأن. غريب الحديث لابن الجوزي ١/٣٥٧.

(٤) عبد الرزاق (١٧٩٤٥)، ومن طريقه ابن حبان (٤١٨٩). وسيأتي في (١٤٨٩٧).

(٥) التاريخ الكبير ١/٤٤٠.

الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّارُ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمِيُّ، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ وسعيد بن أبي مريمَ قالوا: حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن حُمَيْدِ بنِ [٧/ ١٢٧] نافع، عن أمِّ كلثوم بنتِ أبى بكرٍ قالت: كان الرِّجالُ نُهوا عن ضَرْبِ النِّساءِ، ثُمَّ شَكُوهُنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَلَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ضَرْبِهِنَّ، ثُمَّ قَالَتْ: لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ قَدْ ضُرِبَتْ. قال يَحْيَى: وَحَسِبْتُ أَنَّ الْقَاسِمَ قال: ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ بَعْدُ: «وَلَنْ يَضْرِبَ خِيَارُكُمْ»<sup>(١)</sup>.

١٤٨٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ مَكْحُولٍ، عَنِ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ وَإِنْ عَذَّبْتَ وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَأَطِعِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاخْرُجْ، وَلَا تَتْرِكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَإِيَّاكَ وَالخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّهَا لَسَخَطِ اللَّهِ، لَا تُتَارَعَنَّ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ، وَلَا تَفِرَّ مِنَ الرَّحْفِ، وَإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ<sup>(٣)</sup> وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاتَّبِثْ، أَنْفِقْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الحاكم ١٩١/٢.

(٢) فى س، ص ٨: «بِكبير».

(٣) الموتان: الموت الكثير الوقوع. النهاية ٣٧٠/٤.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٥٩٤)، وأبو مسهر فى نسخته (٤)، ومن طريقه ابن عساکر فى تاريخ =

قال الشيخ: في هذا إرسال؛ مكحول لم يدرك أم أيمن.

قال أبو عبيد في هذا الحديث: قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يرد العصا التي يضرب بها، ولا أمر أحدًا قط بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف<sup>(١)</sup>.

٣٠٥/٧

### باب: لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته؟

١٤٨٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله ابن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن المسلمي، عن الأشعث بن قيس قال: ضفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لي: يا أشعث، احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته؟ ولا تنامن إلا على وتر». ونسيت الثالثة<sup>(٢)</sup>. وقال غيره عن أبي داود في هذا الإسناد عن عبد الرحمن المسلمي<sup>(٣)</sup>.

### باب: لا يضرب الوجه ولا يقبض ولا يهجر إلا في البيت

١٤٨٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر محمد بن

= دمشق ٣٥/٣٢٦، ٦٠/١٩٩ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(١) غريب الحديث ١/٣٤٤.

(٢) الطيالسي (٤٧). وفيه: داود بن عبد الله عن عبد الرحمن. ونسب عبد الرحمن في بعض نسخه:

«الأودي»، وفي نسخة: «السلمي». وأثبتها المحقق «المسلي».

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢) عن الطيالسي به. وأبو داود (٢١٤٧)، والنسائي في الكبرى (٩١٦٨)، وابن

ماجه (١٩٨٦) من طريق أبي عوانة به. وفي هذه المصادر: داود بن عبد الله عن عبد الرحمن

المسلي. كما عند أبي داود الطيالسي. وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٤٣١).

محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت»<sup>(١)</sup>.

### باب الاختيار في ترك الضرب

١٤٨٩٦- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد ابن بلال، أخبرنا يحيى بن الربيع، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان يعني الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب أحدكم امرأته كما يضرب العبد ثم يجامعها في آخر اليوم»<sup>(٢)</sup>. وفي رواية سفيان بن عيينة قال: وعظ النبي ﷺ الناس في النساء فقال: «يضرب أحدكم امرأته ضرب العبد ثم يعانقها من آخر النهار!». رواه

(١) المصنف في الصغرى (٢٦٠٩). وأخرجه أبو داود (٢١٤٢) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد

(٢٠٠٢٢) من طريق حماد به. والنسائي في الكبرى (٩١٧١، ١١١٠٤، ١١٤٣١) من طريق أبي

قزعة به. وقال الألباني في صحيح أبي داود (١٨٧٥): حسن صحيح.

(٢) أخرجه الحميدي (٥٦٩)، وأحمد (١٦٢٢٤)، والنسائي في الكبرى (٩١٦٦) من طريق ابن عيينة

به. وابن حبان (٤١٩٠) من طريق الثوري به. والترمذي (٣٣٤٣) من طريق هشام به.

البخاري في «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفريابي<sup>(١)</sup>، وفي موضع آخر عن الحميدي وغيره عن سفيان بن عيينة<sup>(٢)</sup>، وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن هشام<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٩٧- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد ابن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا إماء الله». فجاء عمر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: دثر النساء على أزواجهن. فأذن لهم فضربوا، فأطاف برسول الله ﷺ نساء كثير فقال: «لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة، كلهن يشكين أزواجهن، ولا تجدون أولئك خياركم»<sup>(٤)</sup>.

### باب الحكمين في الشقاق بين الزوجين

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا [١٢٨/٧] فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ٣٥].

١٤٨٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

(١) البخاري (٥٢٠٤).

(٢) البخاري (٣٣٧٧، ٤٩٤٢، ٦٠٤٢).

(٣) مسلم (٤٩/٢٨٥٥).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٦٢٧)، وفي المعرفة (١٤٥٥٤). وأخرجه أبو داود (٢١٤٨)، والنسائي في الكبرى (٩١٦٧)، وابن ماجه (١٩٨٥) من طريق سفيان به. وتقدم في (١٤٨٩١).

يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ  
وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا  
الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ  
سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا  
حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام،  
وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِتَامٌ مِّنَ النَّاسِ، فَأَمَرَهُمُ عَلِيٌّ عليه السلام، فَبَعَثُوا حَكَمًا مِّنْ  
أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ: تَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا؟ عَلَيْكُمَا إِنْ  
رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ تَجْمَعَا، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرَّقَا أَنْ تُفَرَّقَا. قَالَتِ الْمَرْأَةُ:  
رَضِيْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ بِمَا عَلِيَ فِيهِ وَلِي. وَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا الْفُرْقَةُ فَلَا. فَقَالَ  
عَلِيٌّ عليه السلام: كَذَبْتَ / وَاللَّهِ حَتَّى تُقَرَّ بِمِثْلِ الَّذِي أَقَرَّتْ بِهِ <sup>(١)</sup>.

١٤٨٩٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
مَنْصُورِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ  
قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كَلَّا وَاللَّهِ، لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقَرَّ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ <sup>(٢)</sup>.  
١٤٩٠٠- وَبِإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ

(١) الشافعي ١٩٥/٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٣)، وفي التفسير ١/١٥٨، ١٥٩، ومن طريقه ابن  
جرير في تفسيره ٧١٨/٦، وابن أبي حاتم ٩٤٥/٣ (٥٢٨٢) من طريق أيوب به.  
(٢) سعيد بن منصور (٦٢٨ - تفسير).

وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة بمثله، فقالت المرأة: رضيْتُ وسلَّمْتُ. فقال الزوج<sup>(١)</sup>: أما الفرقة فلا. فقال عليٌّ رضي الله عنه: ليسَ ذاك لك، لست ببارحٍ حتى ترضى بمثل ما رضيت به<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٠١- وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر ابن الحارث الفقيه قالا: أخبرنا علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة. فذكر الحديث بمعناه إلا أنه قال: ثم أقبل على المرأة وقال: أرضيت بما حكما؟ قالت: نعم، قد رضيت بكتاب الله علي ولي. ثم أقبل على الرجل فقال: قد رضيت بما حكما؟ قال: لا، ولكن أرضى أن يجمعا، ولا أرضى أن يفترقا. فقال له عليٌّ رضي الله عنه: كذبت والله، لا تبرح حتى ترضى بمثل الذي رضيت به<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٠٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة سمعه يقول: تزوج عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت عتبة فقالت: اصبر لي وأنفق عليك. فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة؟ وأين شيبه بن ربيعة؟ فقال: على يسارك في النار إذا

(١) في س، ص ٨، م، وحاشية الأصل: «الرجل».

(٢) سعيد بن منصور (٦٢٩- تفسيرا). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧١٨/٦ من طريق هشيم به.

(٣) الدارقطني ٣/٢٩٥.

دَخَلَتْ. فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَجَاءَتْ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رضي الله عنه فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِأُفْرَقَنَّ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا كُنْتُ لِأُفْرَقَ بَيْنَ شَيْخَيْنِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ. قَالَ: فَأَتَاهُمَا فَوَجَدَهُمَا قَدْ شَدَّ عَلَيْهِمَا أَثْوَابُهُمَا وَأَصْلَحَا أَمْرَهُمَا<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بُعِثْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ حَكَمَيْنِ فَقِيلَ لَنَا: إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفْرَقَا فَرَقْتُمَا، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٠٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنْ اجْتَمَعَ رَأْيُهُمَا عَلَى أَنْ يُفْرَقَا أَوْ يَجْمَعَا فَأَمْرُهُمَا جَائِزٌ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾. قَالَ: يَعْنِي الْحَكَمَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف في المعرفة (٤٣٩١)، والشافعي ٥/١١٦، ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٧)، وابن جرير في تفسيره ٦/٧٢٥، وابن المنذر في تفسيره (١٧٤٠) من طريق ابن جريج به.  
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٥)، وفي تفسيره ١/١٥٩، وابن جرير في تفسيره ٦/٧٢٥ من طريق عكرمة به.  
(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٧٢٣، وابن المنذر في تفسيره (١٧٤١)، وابن أبي حاتم ٣/٩٤٥ (٥٢٨٣) من طريق عبد الله بن صالح به.  
(٤) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١٧٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٤٦ (٥٢٨٦) من طريق عطاء به.

١٤٩٠٥- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذبارِيُّ وأبو الحُسَيْنِ ابنُ بشرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّقَّارُ، قال: حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصْرِ، حدثنا أبو مُعاويةَ، عن الحَجَّاجِ، عن أبي إسحاقَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن الحارِثِ، عن عليّ عليه السلام قال: إِذَا حَكَمَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ وَلَمْ يَحْكَمْ الْآخَرَ فَلَيْسَ حُكْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَجْتَمِعَا.

١٤٩٠٦- أخبرنا أبو نصرِ ابنِ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو منصورٍ التَّضْرُوبِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ: ابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا. ففَعَلُوا، فَنظَرَ الْحَكَمَانِ إِلَى أَمْرِهِمَا، فَرَأَى أَنْ يُفَرِّقَا بَيْنَهُمَا، فَكَّرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ شُرَيْحٌ: ففِيمَ كُنَّا فِيهِ الْيَوْمَ؟ وَأَجَازَ أَمْرَهُمَا<sup>(١)</sup>.

١٤٩٠٧- قال: وَحَدَّثَنَا [١٢٨/٧] هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا حَكَمَ الْحَكَمَانِ مِنْ شَيْءٍ جَازَ، إِنْ فَرَّقَا أَوْ جَمَعَا<sup>(٢)</sup>.

(١) سعيد بن منصور (٦٣٠- تفسير)، ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره (١٧٤٤). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٢٥/٦ من طريق هشيم به.

(٢) سعيد بن منصور (٦٣١- تفسير). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٢٢٧)، وابن جرير في تفسيره ٧٢٤/٦، وابن المنذر في تفسيره (١٧٤٢) من طريق إسماعيل به، وليس عند ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر: إن فرقا وإن جمعا.

وعن عبيدة<sup>(١)</sup> عن إبراهيم<sup>(٢)</sup> مثله.

١٤٩٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب<sup>(٣)</sup> بن جرير، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبيرة عن الحكمين فقال: لم أدرك إذ ذاك. فقلت: إنما أسألك عن الحكمين اللذين في القرآن. قال: يبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها، فيكلمون أحدهما ويعظونه، فإن رجع، وإلا كلموا الآخر ووعظوه، فإن رجع وإلا حكما، فما حكما من شيء فهو جائز<sup>(٤)</sup>.

٣٠٧/٧

١٤٩٠٩- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس الصيدلاني قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن في هذه الآية: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾. قال: إنما عليهما أن يصلحا، وأن ينظرا في ذلك، وليس الفرقة في أيديهما<sup>(٤)</sup>.

(١ - ١) سقط من: م.

والأثر عند سعيد بن منصور (٦٣٢ - تفسير).

(٢) في الأصل: «وهيب». وينظر تهذيب الكمال ١٢١/٣١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٨)، وسعيد بن منصور (٦٣٣ - تفسير)، وابن جرير في تفسيره ٧٢٣/٦ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧١٩/٦، وابن المنذر في تفسيره (١٧٤٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٨٥) من طريق سعيد به.

هَذَا خِلَافُ مَا مَضَى ، وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ ظَاهِرُ مَا رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَاهَا <sup>(١)</sup> إِلَيْهِمَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### بَابُ الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

١٤٩١٠ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ  
إِمْلَاءً ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ ، وَأَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي  
إِسْحَاقَ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ <sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> الشَّاذِيخِيُّ ، وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي  
عَمْرٍو قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ  
أَسْمَاءَ أَنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ  
لِي جَارَةً ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَتْ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُتَشَبِّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورًا » <sup>(٣)</sup> .

١٤٩١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا :  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ ،  
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ  
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) في س ، ص ٨ : « يجعلهما » .

(٢ - ٢) في س ، ص ٨ ، م : « محمد بن أحمد » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في معجمه (٣٧) من طريق محمد بن يعقوب به . والحميدي (٣١٩) ، وأبو داود

(٤٩٩٧) ، والنسائي في الكبرى (٨٩٢١ ، ٨٩٢٢) من طريق هشام به .

أَيْصَلِحُ لِي أَنْ أَقُولَ: أَعْطَانِي زَوْجِي. وَلَمْ يُعْطِنِي؟ إِنَّ عَلِيَّ ضَرَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زَوْرًا»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ<sup>(٢)</sup>. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ

١٤٩١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ الْحَافِظُ بَيْعَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ السَّرِّيُّ، حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فَارْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». فَعِرْتُ فَقُلْتُ: مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمَرَاءِ الشُّدْقِينَ، هَلَكْتَ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا<sup>(٤)</sup>؟! رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْخَلِيلِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُسَهَّرٍ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

(١) المصنف في الآداب (٣١٨).

(٢) مسلم (٢١٣٠) عقب (١٢٧).

(٣) البخارى (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٧١، ٢٥٢١٠)، وابن حبان (٧٠٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) في حاشية الأصل: «إنما قال البخارى: وقال إسماعيل بن الخليل...».

(٦) البخارى (٣٨٢١)، ومسلم (٧٨/٢٤٣٧)، وعلقه البخارى كما أشار في حاشية الأصل.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها مما كنت أسمع من ذكره لها، ما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين، ولقد أمره ربه أن يبشّرها بيّت في الجنة من قصب<sup>(١)</sup> لا نصب فيه ولا صحب<sup>(٢)</sup>. أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» من أوجه عن هشام بن عروة<sup>(٣)</sup>.

### باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف

١٤٩١٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصّفّار، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، [١٢٩/٧] حدثنا الليث، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بني المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، إنما هي بضعة مني يربيني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها»<sup>(٤)</sup>.

(١) القصب: قصب اللؤلؤ: وهو ما استطال منه في تجويف، وكل مجوف قصب. غريب الحديث للخطابي ٤٩٦/١.

(٢) المصنف في دلائل النبوة ٣٥١/٢. وأخرجه أحمد (٢٤٣١٠، ٢٥٦٥٨)، والنسائي في الكبرى (٨٣٦٣٠)، وابن ماجه (١٩٩٧) من طريق هشام به.

(٣) البخاري (٣٨١٦-٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٢٦)، وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذي (٣٨٦٧)، والنسائي في الكبرى =

١٤٩١٥- / وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث. فذكره بمعناه إلا أنه لم يذكر قوله: «يريني ما رأيتها»<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي الوليد وقتيبة، ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث<sup>(٢)</sup>.

١٤٩١٦- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزني، أخبرنا عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو اليمان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي،<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. قال المسور: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه حين تشهد ثم قال: «أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص، فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بنت

= (٨٥١٨)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وابن حبان (٦٩٥٥)، من طريق الليث به.

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩٥٥). وابن شاهين في جزء فضائل فاطمة (١٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي به.

(٢) البخاري (٥٢٣٠، ٥٢٧٨)، ومسلم (٢٤٤٩).

(٣) في س، ص ٨، م: «البلوي». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/٤١١.

(٤) سقط من: م.

محمد بضعة مني، وإني أكره أن يفتنوها، وإنه والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد أبدا»<sup>(١)</sup>. فتَرَكَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِطْبَةَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ<sup>(٢)</sup>.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمَسُورِ فَزَادَ: «حَدَّثَنِي فَصْدَقْنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا»<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ غَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ وَغَيْرِهِمْ عِنْدَ الرِّيبَةِ

١٤٩١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ السَّوْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَالحَدِيثُ لِلْعَبَّاسِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُغَضُّ اللَّهُ، فَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ، الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُغَضُّ اللَّهُ، الْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّيبَةِ، وَالْخِيَلَاءُ

(١) أخرجه أحمد (١٨٩١٢)، وابن ماجه (١٩٩٩) من طريق أبي اليمان به. والنسائي في الكبرى (٨٥٢١) من طريق شعيب به. وأبو داود (٢٠٦٩) من طريق الزهري به.  
(٢) البخاري (٣٧٢٩)، ومسلم (٩٦/٢٤٤٩).  
(٣) أخرجه أحمد (١٨٩١٣)، والبخاري عقب (٣٧٢٩)، ومسلم (٩٥/٢٤٤٩)، وابن حبان (٦٩٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

التي يُحِبُّ اللَّهُ اخْتِيَالَ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالْاِخْتِيَالَ الَّذِي يُغِضُّ اللَّهُ الْخِيْلَاءُ فِي الْبَاطِلِ»<sup>(١)</sup>.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْحَمَامِ

١٤٩١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ أَبِي عُذْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ دُخُولِ الْحَمَامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرَّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوا وَعَلَيْهِمُ الْأُزْرُ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لِلنِّسَاءِ<sup>(٢)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ الْمُقْرِي، وَفِي رِوَايَةِ الرَّوْذِبَارِيِّ: نَهَى عَنِ دُخُولِ الْحَمَامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرَّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الْمَيَازِرِ.

١٤٩١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي مَلِيحِ الْهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَوْ مِنْ أَهْلِ حَمَصَ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٢٥١١) مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بِهِ. وَسَيَأْتِي فِي (١٨٥٢١).

(٢) أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ فِي مَسْنَدِهِ (١٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهِ. وَتَقَدَّمَ فِي (٣٢٦٩).

يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكِنَّ الْحَمَامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>. وَعَنْ [١٢٩/٧] السَّائِبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: / «إِنَّهَا سَتْفَتْحُ لَكُمْ أَرْضِ الْأَعَاجِمِ، وَسَتَّجِدُونَ فِيهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ. فَلَا يَدْخُلُهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ، وَامْنَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نُفْسَاءً»<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ

(١) المصنف في الآداب (٨٤٦)، والطيالسي (١٦٢١)، ومن طريقه الترمذی (٢٨٠٣). وأخرجه أحمد (٥٤٠٧)، وأبو داود (٤٠١٠) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٣٧٥٠) من طريق منصور به. وصححه الألبانی فی صحيح أبي داود (٣٣٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٣٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٦٩)، والطبرانی ٣١٤/٢٣ (٧١٠)، والحاكم ٢٨٩/٤.

(٤) المصنف في الشعب (٧٧٧٥)، والآداب (٧٤٦). وأخرجه أبو داود (٤٠١١)، وابن ماجه (٣٧٤٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألبانی فی ضعيف أبي داود (٨٦٦).

له: **الْحَمَامُ**». قِيلَ: فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْوَسْخَ وَيَنْفَعُ؟ قَالَ: «فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَرِ»<sup>(١)</sup>. قَالَ سُلَيْمَانُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُهُ مَقْطُوعًا، وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ مَوْصُولًا. ١٤٩٢٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: **الْحَمَامُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُنْقَى الْوَسْخُ؟ قَالَ: «فَاسْتَرُوا»<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: رَوَاهُ الْجُمْهُورُ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَلَى الْإِرْسَالِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَسَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَغَيْرُهُمْ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ مُرْسَلًا.

وَرُوِيَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ مَوْصُولًا<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ مَطَرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١١٧) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ. وَالْفَاكِهِ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ ٣/١٠١ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ (٤٨٨٨) عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١/٢٧٧: وَرَجَّاهُ عِنْدَ الْبِزَارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ الْبِزَارَ قَالَ: رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ طَاوُسٍ مُرْسَلًا.

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤/٢٨٨ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ.

إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شريحيل، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نساءكم فلا يدخل الحمام»<sup>(١)</sup>. قال: فتمى ذلك إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا. فسأله، ثم كتب إلى عمر بن عبد العزيز، فمنع عمر النساء من الحمام.

١٤٩٢٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حدير ابن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، أنه كان يدخل الحمام فيقول: نعم البيت الحمام؛ يذهب بالوسخ، ويذكر التار. ويقول: بس البيت الحمام؛ لأنه يكشف عن أهله الحياء<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٢٥- قال: وحدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ويحيى ابن أيوب، عن عبد الله بن سليمان أنه سأل نافعاً مولى ابن عمر عن الحمام للنساء قال: لسننا نراه حراماً، ولكننا ننهى نساءنا عنه. قال عبد الله بن

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٩٧) عن أحمد بن الحسن به. والطبراني فى الكبير (٣٨٧٣)، والأوسط (٨٦٥٨) من طريق يحيى بن أيوب به. والحاكم ٢٨٩/٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٢٨٩٦/٦: يعقوب لا أدرى من هو. انتهى كلام الذهبى. وهو يعقوب بن إبراهيم الأنصارى المدنى. الجرح والتعديل ٢٠١/٩، وتهذيب الكمال ٥٥١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٧٣)، والبغوى فى الجعديات (٢٥٠٢) من طريق عطية بن قيس عن أبي الدرداء، وليس فيهما: ويقول: بس البيت الحمام ...

سُلَيْمَانَ: ثُمَّ سَأَلْتُ بُكَيْرًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَسْنَا نَرَاهُ حَرَامًا؛ ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ [النور: ٦٠].

وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالْوَسْخِ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ<sup>(١)</sup>.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ الرِّجَالِ

١٤٩٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فِخَالِفُوهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٢٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ فِذْكَرَةَ بِمِثْلِهِ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ فِي الشُّعْبِ (٧٧٨١)، وَالْخَطِيبُ فِي مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ٣٤٦/٢.

(٢) الْمَصْنُفُ فِي الْمَعْرِفَةِ (١٢٨٤)، وَالْأَدَابِ (٧١٨)، وَالْحَمِيدِيُّ (١١٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو عَوَانَةَ (٨٧١٥).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٧٢٧٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٣)، وَالتَّنَائِي (٥٢٥٦)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٦٢١) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بِهِ.

(٤) الْبُخَارِيُّ (٥٨٩٩)، وَمُسْلِمٌ (٢١٠٣).

يَعْقُوبَ الْحَافِظَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَخْضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ? فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا قَلِيلًا <sup>(١)</sup>.

١٤٩٢٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ <sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ <sup>(٣)</sup>.

١٤٩٣٠- وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ أَنْ، [١٣٠/٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ (ح). وَأَخْبَرَنِي / عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ٣١٠/٧ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ خُضَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ <sup>(٤)</sup> كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ. وَقَالَ: لَمْ يَخْضِبْ، وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِالْحِجَاءِ وَالكَتَمِ <sup>(٥)</sup>، وَاخْتَضَبَ عُمَرُ رضي الله عنه بِالْحِجَاءِ بَحْتًا <sup>(٦)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ

(١) أخرجه المصنف في الدلائل ١/ ٢٣٠ من طريق علي بن الحسن الهلالي به.

(٢) المصنف في الدلائل ١/ ٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) البخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (١٠٢/٢٣٤١).

(٤) الشمط: الشيب، والشمطات: الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه، يريد قلتها. النهاية ٢/ ٥٠١.

(٥) الكتم: نبات يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرة إلى الدهمة. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٥.

(٦) المصنف في الدلائل ١/ ٢٣١ بالإسناد الثاني. وأخرجه أبو يعلى (٣٣٦٤) من طريق أبي الربيع به. وأحمد

(١٣٣٧٢)، وأبو داود (٤٢٠٩) من طريق حماد به. وقوله: بحتًا: معناه خالصًا غير مخلوط بغيره

أبي الرَّبِيعِ، وفي روايةِ سُلَيْمَانَ: قال: عن أنسٍ رضي الله عنه: لو شئتُ أن أعدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ في لِحْيَتِهِ. قال: وخَضَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بِالْحِجَاءِ وَالكَتَمِ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَفِ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ أَوْ<sup>(٤)</sup> لِحْيَتِهِ. قَالَ: وَلَمْ يَخْضِبْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ<sup>(٥)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup>. كَذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَخْضِبْ.

١٤٩٣٢- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ

(١) سقط من: س، ص، ٨، م.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٣٢ من طريق سليمان به.

(٣) البخاري (٥٨٩٥)، ومسلم (١٠٣/٢٣٤١).

(٤) في م: «و».

(٥) نبذ: أي قليل متبدد. مشارق الأنوار ١/٢.

والحديث عند المصنف في الآداب (٧١٧). وأخرجه أحمد (١٣٨٠٩) من طريق المثني به.

(٦) مسلم (١٠٤/٢٣٤١).

ابن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا المعلی بن أسد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوباً<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحیح» عن موسى بن إسماعيل عن سلام بن أبي مطيع<sup>(٢)</sup>. قال البخاري: وقال أبو نعيم: حدثنا نصير بن أبي الأشعث، عن ابن موهب، أن أم سلمة رضي الله عنها أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر<sup>(٣)</sup>.

وروينا عن أبي رمثة أنه انطلق نحو النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ذو وفرة بها ردع<sup>(٤)</sup> حياءً<sup>(٥)</sup>.

### باب ما يُصبغ به

١٤٩٣٣- أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سعيد الجري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الدبلي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحياء والكتم»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٣٩، ٢٦٧١٣، ٢٦٧٣٧)، وابن ماجه (٣٦٢٣) من طريق سلام بن أبي مطيع

به.

(٢) البخاري (٥٨٩٧).

(٣) البخاري (٥٨٩٨).

(٤) الردع: الصبغ. تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٦٢.

(٥) سيأتي في (١٥٩٩٦).

(٦) أبو داود (٤٢٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٧٤)، ومن طريقه أحمد (٢١٣٠٧)، وابن حبان (٥٤٧٤)، =

١٤٩٣٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يُصَفِّرُ لحيته بالخلوق<sup>(١)</sup>، ويُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يُصَفِّرُ<sup>(٢)</sup>.

رَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٣٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا محمد بن طلحة، عن حميد بن وهب، عن بني طاوس، عن أبيهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ وَقَدْ خَضَبَ بِالْحِجَاءِ فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ بَعْدَهُ قَدْ خَضَبَ بِالْحِجَاءِ وَالكَتَمِ قَالَ: «هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ مَرَّ آخَرٌ قَدْ اخْتَضَبَ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ: «هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلَّهُ». قَالَ: وَكَانَ طَاوُسٌ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٣٦- وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن

= وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٥٤٢).

(١) الخلق: طيب يخلط بالزعفران. مشارق الأنوار ١/٢٣٨.

(٢) المصنف في الشعب (٦٤٠٣). وأخرجه ابن سعد ١/٤٣٨ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢١٠)، والنسائي (٥٢٥٩) من طريق ابن أبي رواد به.

(٤ - ٤) ليس في: م.

(٥) المصنف في الآداب (٧٢٢). وأخرجه الطبراني (١٠٩٢٢) من طريق الحجاج به. وفيه: عن ابن

طاوس عن أبيه.

إسحاق، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا محمد بن طلحة. فذكره بمعناه إلا أنه قال: عن ابن طاوس، عن أبيه<sup>(١)</sup>.

١٤٩٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب (ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى بأبي قحافة رضي الله عنه يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة<sup>(٢)</sup> بيضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غَيِّرُوا هَذَا بِشْيءٍ وَاجْتَبُوا السَّوَادَ»<sup>(٣)</sup>. سقط من رواية أبي زكريا ذكر جابر. رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي الطاهر [١٣٠/٧] ابن السرح<sup>(٤)</sup>.

وروي في ذلك أيضا عن أبي هريرة / رضي الله عنه:

١٤٩٣٨- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا

(١) أخرجه أبو داود (٤٢١١) وليس عنده: وكان طاوس يخضب بالصفرة. وابن ماجه (٣٦٢٧) من طريق محمد بن طلحة به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٩٠٢).

(٢) الثغامة: نبت أو شجر يقال له: الثغام، وهو أبيض الثمر والزهر. غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٧٨.

(٣) المصنف في الآداب (٧٢٠)، وأبو داود (٤٢٠٤). وأخرجه النسائي (٥٠٩١)، وابن حبان (٥٤٧١) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٩/٢١٠٢).

مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»<sup>(١)</sup>.

١٤٩٣٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَعْنَى ابْنَ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلِ الْمَعَاظِرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَقَدْ صَبَغَ رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ بِالسَّوَادِ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: عَهْدِي بِكَ شَيْخًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ شَابٌّ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا خَرَجْتَ فَغَسَلْتَ هَذَا السَّوَادَ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٢٩/٥ عن أحمد بن محمد الشريقي به.

(٢) المصنف في الآداب (٧٢١). وأخرجه أحمد (٢٤٧٠)، وأبو داود (٤٢١٢)، والنسائي (٥٠٩٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ١٧٩ من طريق ابن لهيعة به.

يَعْقُوبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَحَرَ بْنَ نَصْرِ يَقُولُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْضِبُ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبِ الكَيْسَانِيُّ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْضِبُ لِحَيْتِهِ بِالْحِجَاءِ.

### بَابُ نَتْفِ الشَّيْبِ

١٤٩٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ<sup>(٢)</sup> البَجَلِيُّ المَقْرِيُّ بالكوفة، أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> أَبُو بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي دَارِمٍ، أَخْبَرَنَا يوسُفُ بْنُ موسى المَرُورُوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرَّوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ العُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا المَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ: «إِنَّهُ مِنْ نُورِ الإِسْلَامِ»<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٤٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَثْنَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً<sup>(٦)</sup> فِي الإِسْلَامِ

(١) أَخْرَجَهُ الخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٦٨/٢، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الأَوْلِيَاءِ ٦٧/٩، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٧٣/٥١ بَسْنَدَهُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ...

(٢) فِي س، ص ٨، م: «محمَّد».

(٣-٣) لَيْسَ فِي: ص ٨، م.

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦٩٨٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بِهِ.

(٥) بَعْدَهُ فِي م: «محمَّد بن». وَيَنْظُرُ تَارِيخَ بَغْدَادَ ١٧٢/٨.

(٦) لَيْسَ فِي: س، م.

إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»<sup>(١)</sup>.

١٤٩٤٤- أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْمُويَةَ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْزِعُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَشَيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرَجَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً».

### بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ النِّسَاءِ

١٤٩٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ: قَالَتْ بُهَيَّةُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى الْمَرْأَةَ لَيْسَ فِي يَدَيْهَا أَثَرُ جَنَاءٍ أَوْ أَثَرُ خِضَابٍ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٤٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٠٢) عن مسدد به. وأحمد (٦٦٧٥) عن يحيى به. وقال الألباني في صحيح أبي

داود (٣٥٣٩): حسن صحيح.

(٢) في ص ٨، م: «لزرقويه».

(٣) في س، م: «الفضل». وينظر تهذيب الكمال ٤/١٤٨.

(٤) المصنف في الآداب (٧٢٥).

عن محمد الرَّمَامِ<sup>(١)</sup> قال: حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَامٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً عَنِ الْخِضَابِ بِالْحِجَاءِ فَقَالَتْ: كَانَ سَيِّدِي ﷺ / يَكْرَهُ رِيحَهُ. أَوْ<sup>(٢)</sup>: لَا يُحِبُّ رِيحَهُ، وَلَيْسَ يَحْرُمُ عَلَيْكُنَّ أَخَوَاتِي أَنْ تَخْتَضِبْنَ<sup>(٣)</sup>.  
وَقَدْ مَضَى سَائِرُ مَا رُوِيَ فِيهِ فِي بَابِ مَا تُبْدِي الْمَرْأَةُ مِنْ زِينَتِهَا<sup>(٤)</sup>.

### بَابُ مَا لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَزَيَّنَ بِهِ

١٤٩٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ<sup>(٥)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُسَدَّدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا

(١) في س، ص ٨: «البرام». وينظر توضيح المشبه ٣٠٢/٤. وفي حاشية الأصل: «معنى الرمام...»  
ومكان النقط كلمة غير واضحة.

(٢) في الأصل: «و».

(٣) في س، ص ٨، م: «تختصبن».

والحديث عند المصنف في الآداب (٧٢٦). وقال الذهبي ٢٨٩٩/٦: أخرج نحوه أبو داود والنسائي من حديث علي بن المبارك عن كريمة، وهو أصلح إسنادًا من الذي قبله. اهـ. وتقدم في (٩١٩٦).  
(٤) تقدم في (١٣٦٦٨-١٣٦٨٣).

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٦٨) عن مسدد به. وأحمد (٤٧٢٥)، وابن حبان (٥٥١٣) من طريق يحيى به.  
والترمذي (٢٧٨٣)، والنسائي (٥١١٠)، وابن ماجه (١٩٨٧) من طريق عبيد الله به.

(٦) البخاري (٥٩٤٧)، ومسلم (١١٩/٢١٢٤).

أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير (ح) وأخبرنا [٧/١٣١] أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب. وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله؟ فقال عبد الله: وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله؟ فقالت: لقد قرأت ما بين لوححي المصحف فما وجدته. فقال: لئن كنت قرأته لقد وجدته، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. قالت: فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك. قال: فاذهبي فانظري. فنظرت فلم تر شيئاً فقالت: ما رأيت شيئاً. فقال عبد الله: أما لو كان ذلك لم تُجامعنا<sup>(١)</sup>. لفظ حديث إسحاق. رواه البخاري ومسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٤٩- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة قال:

قال أبو داود: تفسير الواصلة: التي تصل الشعر بشعر النساء، والمستوصلة:

(١) أبو داود (٤١٦٩). وأخرجه أحمد (٤١٢٩)، والترمذي (٢٧٨٢)، والنسائي (٥١١٤)، وابن ماجه

(١٩٨٩)، وابن حبان (٥٥٠٥) من طريق منصور به.

(٢) البخاري (٥٩٣٩، ٥٩٣١)، ومسلم (٢١٢٥/١٢٠).

المعمولُ بها، والتَّايِصَةُ: التي تَنْقُشُ الحاجِبَ حَتَّى تُرِقَّهُ، والمُتَمَّصَةُ: المعمولُ بها، والواشِمةُ: التي تَجْعَلُ الخِيْلانَ<sup>(١)</sup> في وجهها بِكُحْلِ أو مِدَادٍ، والمُسْتَوْشِمةُ: المعمولُ بها<sup>(٢)</sup>.

وقال الفَرَاءُ: التَّايِصَةُ: التي تَنْتِفِ الشَّعَرَ مِنَ الوَجْهِ، ومنه قيلَ لِلْمِنْقَاشِ: المِنْمَاصُ؛ لِأَنَّهُ يُنْتَفِ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عُبيدٍ فيما أَخْبَرَنَا أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ الكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ أَبِي عُبيدٍ: كَانَتِ المَرَأَةُ تَغْرِزُ ظَهَرَ كَفِّهَا أو مِعَصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أو مِسْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالكُحْلِ أو بِالتَّنُورِ<sup>(٤)</sup> فَيَخْضُرُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَشَمَتَ تَشِيمٌ وَشَمًا فَهِيَ وَاشِمةٌ، والأُخْرَى مَوْشومةٌ وَمُسْتَوْشِمةٌ. وَأَمَّا المُتَفَلِّجَاتُ فَهِيَ مِنْ تَفْلِجِ الأَسنانِ وَتَوْشِيرِهَا، وَهُوَ أَنْ تُحَدِّدَهَا حَتَّى تَكُونَ فِي أَطْرَافِهَا رِقَّةٌ كَمَا تَكُونَ فِي أَسنانِ الأَحْدَاثِ، تَفْعَلُهُ المَرَأَةُ الكَبِيرَةُ المُتَشَبِّهَةُ لِلتَّشْبِهِ<sup>(٥)</sup> بِأولئِكَ<sup>(٦)</sup>. هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عُبيدَةَ وَأَبِي عُبيدٍ.

(١) الخيلان: جمع الخال، وهي النقط التي تكون في الجسد سوداء، وهي الشامات. مشارق الأنوار ٢٤٩/١.

(٢) أبو داود (٤١٧٠).

(٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٦/١.

(٤) في س: «بالنورة». والنور: كصبور؛ هودخان الشحم الذي يلتزق بالطست يعالج به الوشم ويحشى حتى يخضر. التاج ٣٠٧/١٤ (ن و ر).

(٥) في س، ص ٨، م: «المتشبهة»، وعند أبي عبيد: «تشبه».

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٦/١، ١٦٧.